مكتبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز

مخطوطة

شرح الشمائل للترمذي

ملاحظات

ناقص آخره

المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

جامعة ام القرى

مكتبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز الجامعية

قسم المخطوطات

مخطوط
رقم
٤٢٨
شرح الشمائل

للناوي

٤٢٨

شرح الشمائل

سبحان الله وبحمده واستغفر الله ان الله كان توابا

كتاب شرح الشمائل

تصنيف الامام الحبر الهمام العلامة

الناوي تغمده الله برحمته

ورضوانه

امين

ثم

شعر

ولو قبل مبكاها بكيت صبابة ... لكنت شفيت النفس قبل التندم

ولكن بكت قبلي فهيج لي البكا ... بكاها فقلت الفضل للمتقدم

ثم

الباب الاول ما خلق رسول الله صلى الله عليه وسلم وفيه احاديث ١٠

الباب الثاني في خاتمه وفيه احاديث ٨

الباب الثالث في ترجل شعره وفيه احاديث ٥

الباب السادس في خضابه وفيه احاديث ٤

الباب الثالث عشر في لباسه وفيه احاديث ١٤

الباب الحادي عشر في نعله وفيه احاديث ١٢

الباب العاشر في خفه وفيه احاديث ٢

الباب التاسع في عمامته وفيه احاديث ٢

الباب الرابع في درعه وفيه احاديث ٢

الباب الخامس في سيفه وفيه احاديث ٥

الباب السادس في مغفره وفيه احاديث ٢

الباب السابع في ازاره وفيه احاديث ٤

الباب الثامن في حلته وفيه حديث ١

الباب الحادي والعشرون في نكاحه وفيه احاديث ٥

الباب الثاني والعشرون في اكله وفيه احاديث ١

الباب الثالث والعشرون في شربه

الباب الرابع والعشرون في نومه

الباب الخامس والعشرون في مشيه

بسم الله الرحمن الرحيم اللهم لا سهل الا ما جعلته سهلا

شمايل اهل الفضايل في الحديث والتفسير وعوايد ارباب الفوايد في كل مطلع فوير **حمد** الذات المتعالية المستوجبة لكل كمال وجلال وجمال وتعظيم **والصلاة** على المبعوث لكافة الخلايق المنعوت باحسن الشمايل والخلايق المخصوص بجوامع الكلم في المقال الذي جمع كل خلق وخلق حسن واستوى على اكمل الاحوال ثم على من التزم الجري على منهاج هدايته المتفرع من الضلال واعتصم بما تواتر من هديه البالغ اقصى نهاية الكمال واغتنم الناسي به في التخلق بالممكن من اخلاقه وشمايله الحسان من المهاجرين والانصار والتابعين لهم باحسان **وبعد** فان كتاب الشمايل لعلم الرواية وعالم الدراية الامام الترمذي جعل الله قبره روضة من رياض الجنة الذي كتاب وحيد في بابه فريد في ترتيبه واستيعابه لم يات له احد بمثاله ولا استاء به سلك فيه منهاجا بديعا ورصعه بعيون الاخبار وفنون الاثار ترصيعا حتى عد ذلك الكتاب من الغرايب وطار في المشارق والمغارب **وكان** ممن تصدى لشرحه افضل المرقتين او حد المحققين مولانا عصام الدين الاسفرايني الشافعي فاتى بما لم يسبق اليه من كشف النقاب عن اسرار الكتاب لكنه كثر من الاحتمالات النقلية في هذا الفن الذي هو من الفنون النقلية مع ما هو عليه من عدم تمكنه من الاحكام الفرعية وربما اورد في المباحث ما لا تحول فيه الافهام حتى عد ذلك عليه من السقطات والاوهام تلاه العالم النحرير الفقيه الشهير الشهاب بن حجر الهيتمي نزيل مكة فاطال واطاب لكن بعد الانتهاب من ذلك الكتاب وان التزم وثق المتن

باقتصاره

باقتصاره على ما زعم انه المهم من الفاظ الباب مع ما هو عليه من الشغف بالتغلب بما ليس بكبير امر ثارة واخرى من محض التعصب **فسالني** بعض الافاضل ان امليَ تعليقا عن التطويل والاخلال بمراعاة للانصاف متجنبا للاعتساف **فاجبته** لذلك مع الاعتراف بالقصور عن الخوض في هذه المسالك وخصصت ما في هذين السرحين ضاما اليهما من فوايد الفوايد ما يشرح به الصدر وتقر به العين **هذا** وحيث اقول الشارح فالمراد الشافعي تغمده الله واياه في الاخرة اقصى الامالي وعلى الله اعتمد وله افوض واستند **واعلم** ان رواة هذا الكتاب كثيره على طبقات الاولى الصحابة على اختلاف مراتبهم الثانية كبار التابعين كابن المسيب الثالثة الطبقة الوسطى من التابعين كابن سيرين والحسن الرابعة طبقة تليها اكثر روايتهم عن كبار التابعين كالزهري وقتادة الخامسة الطبقة الصغرى من تاخر عن احتمع بواحد او اثنين ولم يثبت لبعضهم سماع من الصحابة كالاعمش السادسة من الرواة طبقة عاصر والخامسة لكن لم يثبت لهم لقا احد من الصحب كابن جريج السابعة اتباع التابعين كمالك والثوري الثامنة الطبقة الوسطى منهم كابن عيينة التاسعة الطبقة الصغرى منهم كالشافعي وابي داود الطيالسي وعبد الرازق العاشرة كبار الاخذين عمن تبع الاتباع ممن يلقى التابعين كاحمد بن حنبل الحادية عشر الطبقة الوسطى من ذلك كالذهلي والبخاري الثانية عشر صغار الاخذين عمن تبع الاتباع كالترمذي والحق بهم باقي شيوخ الايمة الستة فاحفظه فانه ينفعك فيما ياتي ذكر ذلك

قال المصنف رحمه الله تعالى

كبار صح

صح

الحافظ ابن حجر وقد جعله الطبقة السادسة مستقلة نظر صح

بسم الله الرحمن الرحيم اي باسم مسمى هذا اللفظ الاعظم الموصوف
بكمال المبالغة في الرحمة وما دونه اولف والبا للملابسة او للاستعانة
قال الصفوي والاقرب كونها للتعدية اي اجعله بدائع انتهى وقضية
صنيعه ان هذا من عند ياته التي لم يسبق اليها والامر بخلافه
فقد سبقه اليه الجويني فانه تحث جعلها للتعدية اي اقدم اسم الله
واجعله ابتدا والابتدا الوصل يتعدى الى الاسم الا بالباء قال ويويده ان
الابتدا في مقابلة الانتها والانتها يتعدى بحرف الى مالا يتعدى
اليه لولاها فانك اذا قلت انتهى الامر فمعناه فرغ ولم يبق
واذا قلت انتهى الى كذا فمعناه وصل اليه فكذلك ابتدى معناه
اشرع فاذا قلت ابتدا بكذا صار معناه اقدمه انتهى الحمد
اي الوصف بالجميل على الجميل الصادر بالاختيار حقيقة او حكما
على جهة التعظيم مملوك او مستحق لله سبحانه وان التعظيم فلا فرد
منه لغيره فحمد غيره كالعارية اذ الكل منه واليه لانه مبدا كل جميل
قال العلامة البخاري والحق ان الجملة خبرية مطلقا وما يسبق
الى بعض الافهام انها انشائية فعلى نقيض ما تقتضيه صناعة
العربية واثر الحمد على الشكر لانه اسبغ للنعمة وادل على مكانها لخفا
الاعتقاد وتطرق الاحتمال لاعمال الجوارح وابتدا هذا الكتاب
العظيم المقدار بحمد الكبير الغفار بعد التيمن بالبسملة بالكتاب
العزيز وامتثالا لما صدر عن صدر النبوة من قوله صلى الله عليه
وسلم كل امر في رواية كل كلام لا يبدا فيه بحمد الله وفي رواية
بسم الله الرحمن الرحيم فهو اقطع وفي رواية ابتر واختار
من صيغ الحمد والسلام ما علمه الله لنبيه عليه الصلاة والسلام بقوله
قل الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى فياله من مطلع بديع

اقتدا

قد رصع

قد رصع بالاقتباس ابدع ترصيع حيث قال وسلام اي سلام
لا يكتنه كنهه ولا يقدر قدره او كل سلام اي سلامة من الله سبحانه
ومنا نازل وواقع فالتنكير اما للتعظيم كقوله هدى للمتقين اي سلام
عظيم بالغ في ارتفاع الشان مبلغا عظيما لا يمكن ان يعبر عنه او للتعميم
كقولهم تمرة خير من جرادة على عباده جمع عبد وهو لغة الانسان
واصطلاحا المكلف اعني من كان من جنس المكلفين ولو صبيا وجنينا
وملكا وله عشرون جمعا وهذا انشا في صورة الخبر وليس كالحمد
لان الاخبار عن السلام ليس بسلام والاخبار عن الحمد حمد لدلالته
اجمالا على الاتصاف بالكمال وصوغ الابتدا بالنكرة تخصيصها بالنسبة
للمتكلم اذ اصل سلام عليك سلمت سلاما حذف الفعل وعدل
الى الرفع لتعدد الدوام والثبات ولقد احسن كما قاله الشم الحنفي
حيث نكر السلام على العباد في مقابلة تعريف الحمد لله المعلم بالتعظيم
ايذانا بانه لا نسبة بين الحضرة العالية وبين اكابر خلقها وان بلغوا
رتب المجد المتناهية وعبر بعضهم عن ذلك بقوله لا يخفى حسن
تنكير السلام المنبي عن التحقير في مقابلة تعريف الحمد لله الكبير
وقول القسطلاني في هذا انس لانه ان اراد تحقير العباد فهو ساقط
وان اراد ان السلام ادنى رتبة من الحمد فالتنكير لا يفيده يرد بانه
لم يرد بالتحقير الا الافتقار الذاتي والعجز البشري الذين اصطفى
الذين اختارهم وهم الانبيا عند الاكثر وعليه لا يتجه ما اورد على
المص انه سلم استقلالا على غير نبي فعم وقضيته كراهة افراد السلام
عن الصلاة ومن فهم عدم الكراهة هنا لكون هذا من القرآن والكراهة
انما هي في غيره فقد وهم لان المص انما اورد هذا اللفظ اقتباسا من
القرآن لا عملا وحينئذ فهو شرطه اعني الاقتباس كما مر جوابه

بآ

فوقوعه في الكراهة حاصل وقد تحمل البعض لرفعه بجعل السلام من تتمة
الحمد بان يعطف على الحمد ويكون على عباده الخ وصفاله فيكون لتخصيص
السلامة على عباده المصطفين له تعالى كالحمد قال وحينئذ لا يحتاج
لتوجيه الحكم على النكرة وتكون تنوينه للتنويع اي نوع سلامة لا يدركها
الا افضل البصائر انتهى وقد تخلص من اشكال يسهل دفعه بما اوقعه
في اشكال يعظم وقعه وهو ان المصنف تارك كالسلام والصلاة
رأسا فالاسلم ان يجاب بان المصنف لم يثبت عندة كراهة الافراد
التي عليها النووي وطائفة وقد قال خاتمة الحفاظ ابو الفضل
بن حجر لم اقف على دليل يقتضي الكراهة وقال الشيخ الجزري في
مفتاح الحصن لا اعلم احدا نص على الكراهة على ان الافراد انما
يتحقق اذا لم يجمعهما مجلس او كتاب كما حققه بعض الائمة الاجلاء
والمهم قد زين كتابه بتكرار الصلاة والسلام كلما ذكر خير الانام
واكتفى بالسلام او الاقتصار للفظ التنزيل ومحافظة على الجمع بين
التيمن بالبسملة والاتيان بلفظ التلاوة مع ما فيه من حسن اقتران
بين الحمد والاقتباس من القرآن وذكر المصطفى مع القرآن الرحمن
قيل كان ينبغي ان يتشهد لخبر ابي داود كل خطبة ليس فيها تشهد
فهي كاليد الجذماء واعتذر عنه بانه لعله تشهد لفظا ولو بترك
اختصارا وبان الحديث في خطبة النكاح والكتب والرسائل
بدليل ذكره له في كتاب النكاح واما الجواب عنه بان فيه لينا
غير قوي لانه يغتفر ذلك يعمل به في الفضايل وقول التورشتي
المراد بالتشهد الحمد رده الجزري بقوله في الرواية الاخرى كل خطبة
ليس فيها شهادة وغيره بان المعنى الحقيقي للتشهد هو الاتيان
بالشهادتين واما هذا فهو معنى مجازي والحمل على المجاز بغير قرينة

صارفة

صارفة عن الحقيقة غير مرضي قال من القول وهو ابدا صورة
الكلام نظما بمنزلة ايتلاف المحسوسة جما قاله الكرماني واوقع الماضي
موقع المستقبل لقوة رجايه او تفاؤلا او اظهارا للرغبة في حصوله
وان لم يكن حاصلا او كما يحكي به عند الفراغ او لتقدم القول
في الوجود الشيخ اما محمد شاخ بشيخ شيخا اوصف به كعدل
ورضي اوصفة كسبط فخفف سمي شيخا لما حوى من كثرة المعاني المقتضية
للاقتداء به في ذلك الفن لا لكبر سنه قال الراغب واصله سن طعن
في السن ثم عبر وابه عمن يكثر علمه لما كان شان الشيخ ان يكثر تجاربه
ومعارفه ومن زعم ان المراد به هنا من هو في سن ليس فيه التحديث
وهو من نحو خمسين الى ثمانين فبعد ما ابعد وتكلف التزم المشي
على القول الزيف اذ الصحيح ان مدار السماع على الاحتياج اليه وان لم
يبلغ خمسة عشرة فقد حدث البخاري ومسلم وجمهور المحدثين
الحافظ اي للحديث لا للقرآن وهو من حفظ مائة الف حديث
متنا واسنادا او لو بتعدد الطرق والاسانيد او من روى ووعى
ما يحتاج اليه واهل الحديث مراتب اولها الطالب وهو المبتدي
ثم المحدث وهو من تحمل روايته واعتنى بدرايته ثم الحافظ وقد
ذكر ثم الحجة وهو من احاط بثلاثمائة الف حديث ثم الحاكم وهو
من احاط بجميع الاحاديث المروية ذكره المظهري ووصف نفسه
بذلك لا تزكية لها بل ليعتد ويعرف بالوصفين الموجبين لتوثيقه
كما وصف البخاري نفسه بحفظ مائة الف حديث ولا ينافي لجعله
ترجمة من بعض رواته ثم اعتراضه بان اللايق عدم التصرف في
الاصول ولم يقدمه على التسمية والحمد لاكمال حقهما في التقديم
والاستفتاح بهما عند الاستناد فائدة اخرج ابن ابي حاتم في

كتاب الجرح والتعديل عن الزهري انه قال لا يولد الحافظ الا في كل اربعين
سنة **ابو عيسى** محمد بن عيسى بن سورة بفتح السين والراء وسكون
الواو واصلها الجوزة بن موسى بن الضحاك السلمي بضم اوله كذا ذكر
ابن عساكر بسنده عن غنجار وقال ابن السمعاني سورة ابن شداد
بدل الضحاك وقال هو البوغي بضم الباء الموحدة وسكون الواو
وغين معجمة قرية من قرى ترمذ على ستة فراسخ منها فلذا قال
الترمذي بمثناة فوقية ومعجمة فمهملة وفيه ثلاثة اوجه فتح اوله
وكسر ثالثه وضمهما وكسرهما والثاني ساكن مطلقا فضبط الشارح
الثالثة بالكسر والضم مع سكونه عن الاول ليس على ما ينبغي وفي
الراجح من هذه اللغات خلاف قال ابن سيد الناس والمتداول
بين اهل تلك المدينة فتح التاء وكسر الميم والذي كنا نعرفه قديما
كسرهما معا والذي يقوله المتقنون واهل المعرفة بضمهما وكل واحد
يقول لها معنى يدعيه الى هنا كلامه وهي بلدة قديمة على طرف نهر
بلخ وهو جيحون على شاطيه الشرقي يقال لها مدينة الرجال وكان
جده سروزيا ثم انتقل لترمذ احد الاعلام والحفاظ الكبار لقي
الصدر الاول واخذ عن المشاهير الكبار كالبخاري وشاركه في
شيوخه بل قال ابن سيد الناس عن ابن عساكر ان البخاري كتب
عنه وحسبه بذلك فخرا واخذ عنه مسلم بلا مجمي وله تصانيف بديعة
وتاهيك بجامعه قال الذهبي مجمع على توثيقه ولا التفات الى قول
ابن حزم في الجامع للفوائد الحديثية والفقهية والمذاهب السلفية
والخلفية فنوكاف للمجتهد سقف للمقلد مجهول فانه ما عرفه ولا درى
بوجود الجامع ولا العقل الذين له وكان مكفوفا قيل ولد اكمه وتوزع
بقول الكشاف لم يكن في هذه الامة اكمه غير قتادة ابن دعامة وقد

يقال هذا لغي ومن حفظ حجة على من لم يحفظ وكان يضرب به المثل في الحفظ
قال المروزي قال لي الترمذي كتبت في طريق مكة وكنت كتبت جزءين
من احاديث شيخ فمر بنا ذلك الشيخ فذهبت اليه وانا اظن ان
الجزءين معي وحملت معي جزءين كنت اظنهما هما فسالته في القراءة فاجابني
فاخذت الجزءين فاذا هما بياض فتحيرت فجعل الشيخ يقرا علي من حفظه
ثم نظر فراى البياض في يدي فقال لي اما تستحي فقصصت عليه
القصة وقلت احفظه كله فقال اقرا فقرات جميع ما قراه علي فلا
فما اخطات في حرف منه فقال ما من يهلك فظ ولد سنة تسع ومائتين
ومات ببلده ليلة الاثنين ثالث عشر رجب سنة تسع وسبعين ومائتين
كذا نص عليه جمع جم منهم المستغفري وغنجار وابن ماكولا وجزم به اخرون
ويرد الزين العراقي وغيره قول الخليلي في الارشاد مات بعد الثمانين
بل قال بعضهم بعد ذا باطل والله اعلم **باب**
هو لغة ما يتوصل منه الى مقصود وهو هنا كذلك وعبر عنه بعضهم
بانه المدخل للشيء المحاط بما يحجزه وقول البعض الوجه انه هنا بمعنى
الوجه اذ كل باب وجه من وجوه الكلام ركيك بعيد من المقام قال ابن
محمود شارح ابي داود وقد استعملت هذه اللفظة رئيس التابعين
وهو مضاف لقوله **ما جا** من الاحاديث الواردة **في خلق رسول**
الله كذا في اكثر النسخ وفي بعضها النبي والسلام فيه للعهد الخارجي
بان قصد الاشارة بها الى ورد معين منه وهو نبينا وما رسول الله فصار
في عرف حملة الشرع كالعلم على نبينا **صلى الله عليه وسلم** وفي نسخ
وعليها شرح جمع منهم الجلال السيوطي **باب** صفة النبي صلى الله عليه
وسلم والاولى اولى من حيث زيادة لفظ ما جا ان وضع الباب ليس للصفة
او الخلق بل جا في ذلك من الاحاديث الخ يعلم به ذلك وقوله باب

منه صح

ملاصح

خبر مبتدا محذوف لقوله ما جا او مبتدا خبره محذوف وتجوز تنوينه خبر
مبتدا محذوف وما جا استيناف وتجوز الوقف على سبيل التعداد للابوا ب
فلا يكون له محل من الاعراب وما بعده استيناف والخلق بفتح فسكون
اصله التقدير المستقيم الموافق ويستعمل في الايجاد ومنه احسن الخالقين
والمخلوق ومنه والصلاة على خير خلقه والمراد هنا صورة الانسان الظاهرة
والخلق بضمتين صورته الباطنة وهي نفسه واوصافها ومعانيها التي
تخصها كذا ذكره البعض وقال الراغب الخلق في الاصل كالخلق كتولهم
الضرم والضرم لكن الخلق يقال في القوى المدركة بالبصيرة والخلق
في المبصرات والاشكال والصور المدركة بالبصر انتهى وقدم الظاهرة
على الباطنة مع اشرفيتها اذ مناط الكمال هو الباطن ولذا سمي الكتاب
بالشمايل بالياء ومن جعله بالهمزة فقد خلط شمال بالكسر بمعنى الطبع ه
لانه اول ما يدرك من صفات الكمال او لانه كالدليل عليه والظاهر
عنوان الباطن وحسن الخلق اية حسن الخلق او رعاية للترقي في اوصافه
او لترتب الوجود اذ الظاهر متقدم خلقا على الباطن والنبي والرسول
طال فيما بينهما من النسب الكلام ومحققو الاصول على انه لا فارق الا الكتاب
قال الحافظ ابن حجر الاحاديث الواردة في صفته صلى الله عليه وسلم
من قسم المرفوع اتفاقا مع كونها ليست قولا له ولا فعلا ولا تقريرا وسببه
للاشارة لنحوه الكرماني حيث قال علم الحديث موضوعه ذات رسول الله
من حيث انه رسول الله وحده علم يعرف به اقواله وافعاله واحواله وغايته
الفوز بسعادة الدارين غير ان ما ذكره في الموضوع معترض فيه وفي
الباب اربعة عشر حديثا الاول حديث انس خادم المصطفى
صلى الله عليه وسلم اخبرنا في نسخ حدثنا وهما كانبانا بمعنى عن
جمع منهم البخاري كما يشير اليه صنيعه في كتاب العلم وغيره قال ابن

جمع ص

جملة اجوبة الكتاب
خمسون بابا قال الشيخنا
الشعراني رحمه الله تعالى

حجر ولا خلاف فيه عند اهل العلم بالنسبة الى اللغة ومن اصرح الادلة
فيه قوله تعالى يومئذ تحدث اخبارها ولا يتركك مثل اخبر واما بالنسبة
الى الاصطلاح ففيه خلاف فمنهم من استمر على اصل اللغة وهو مالك
وابن عيينة والقطان واكثر الحجازيين والكوفيين وعليه عمل الغارة
ورجحه ابن الحاجب في مختصره ونقل عن الكل انه مذهب الائمة الاربعة
واكثر النسائي وابن حبان وابن منده كابن راهويه اطلاق ذلك
حيث لم يقيده الشيخ من لفظه وتقييده حيث نبه عليه ومنهم من فرق
بين الصيغ بحسب افتراق العمل فيخص التحديث بما يلفظ به الشيخ
والاخبار بما يقرأ عليه وهو مذهب ابن جريج والشافعي والاوزاعي
وابن وهب وجمهور اهل المشرق ثم احدث اتباعهم تفصيلا اخر فمن سمع
وحده من لفظ الشيخ او رد فقال حدثني ومن سمع مع غيره جمع ومن قرا
بنفسه على الشيخ او رد فقال اخبرني ومن سمع قراءة غيره جمع وخصوا
الانبا بالاجازة التي يشافه بها الشيخ من يكتبه وكل ذلك حسن غير
واجب عندهم انما المراد التمييز بين احوال التحمل وظن بعضهم
انه واجب فتكلف في الاحتجاج له وعليه بما لا طايل تحته نعم
يحتاج المتاخرون الى رعاية الاصطلاح المذكور ليلا يختلط المسموع بالمجاز
وبعد تقرير الاصطلاح لا يحمل ما ورد من الفاظ المتاخرين على مدلول
واحد بخلاف المتقدمين وقد اعتيد عند كتبة الحديث في الرسم
الاقتصار على الرمز فحدثنا دنا واخبرنا انا اورنا وانبانا ابنا
ذكر هذه الاخيرة القسطلاني وقال قل من نبه على ذلك ومن جرى
على ذلك الاصطلاح البعد قالوا ومن الاقتصار في الرسم حذف قال
وكتابة صورة حرف قد لها هكذا اختصر ولم في الكتابة لا النطق
كما في شرح الالفية وغيرها قال ابن الصلاح وقد رايته في خط الحاكم

٢٧٨

وغيره وهو غير حسن قال ولكنه شائع وظهر حتى لا يكاد يلتبس وقال العراقي
انه يعني كتابة صورة في اصطلاح متروك **ابو رجا** بهملة فجيم
قتيبة مصغرا البلخي البغلاني نسبة الى بغلان بفتح الموحدة وسكون
المهملة وفتح اللام وآخره نون قرية من قرى بلخ احد ائمة الحديث
ثقة ثبت وهو ابن سعيد كحميد الثقفي مولاهم المحاجي بن يوسف
ولد بعد سنة ثمان او تسع ومائة واخذ عن مالك والليث وشريك وطبقتهم
وعنه الجماعة الا ابن ماجه وخلق وكان مأمونا حافظا عالما صاحب سنن كتب
الحديث عن ثلاث طبقات مات سنة اربعين ومائتين وله اثنان او احدى
وتسعون **عن** الامام المشهور صدر الصدور **مالك بن انس** الحميري
الاصبحي شيخ الشافعي احد اركان الاسلام وامام ائمة دار الهجرة روى
الترمذي مرفوعا ما يوشك ان تضرب الناس اباط الابل في طلب العلم
فلا يجدون عالما اعلم من عالم المدينة حمله ابن عيينة وغيره على مالك قال
البخاري اصح الاسانيد مالك عن نافع عن ابن عمر قال الشافعي مالك
حجة الله على خلقه بعد التابعين مكث في بطن امه ثلاث سنين ولد
سنة ثلاث وتسعين ومات سنة تسع وسبعين ومائة سنة ومناقبه
افردت بعده تاليف **عن ربيعة** بن عبد الرحمن فروخ بالفاء وشد
الراء المضمومة وبمجمة مولى آل المنكدر فقيه المدينة ابو عثمان القرشي
المدني المعروف بربيعة الراي قال الخطيب حافظ فقيه ثبت مجتهد
بصير بالراي ولهذا قيل لربيعة الراي بالفوائد توثيقه مات
بالانبار او بالمدينة سنة ست وثلاثين ومائة قال مالك ذهبت حلاوة
الفقه بموته **عن** ابي حمزة **انس بن مالك** الانصاري خادم المصطفى
صلى الله عليه وسلم عشر سنين جاوز المائة مات سنة ثلاث وتسعين
وهو آخر صحابي مات بالبصرة وانس ابن مالك خمس مئلوثان صحابيا.ك

وحيث

اي للعموم في الجارف ٥

وحيث اطلق فالمراد هذا قال ابن عساكر مات له في الجارف ثمانون ابنا
انه سمعه يقول واعلم ان طريق السند والعنعنة لم ينوضوا
لحله للظهوره وحاصله انا اخبر لازم يتعدى للمخبر عنه بعن وللمخبر
به بالباء ويستعمل كثيرا بمعنى الاعلام وهنا استعمل متعديا ومفعوله
انه كان وسمعه يقول جملة معترضة لبيان ان طريق اخبار انس لربيعة
السماع لا القراءة فضمير سمعه لانس والمستتر فيه لربيعة او ان طريق
اخبار مالك لفقيهة كان ذلك والضمير ان لمالك وفقيهة والمجرورات
بعن متعلقات بأحوال محذوفة لا بي رجا اي ناقلا ذلك عن
مالك ناقلا عن ربيعة ناقلا عن انس والعامل اخبر غير ان
النقل عن مالك بلا واسطة وعن غيره بواسطة **كان** لا تفيد
التكرار مطلقا عند الامام الرازي وعند ابني دقيق العيد والحاجب
تفيده عرفا ثم قيل فيما يقبله لا كالهنا وقيل بل وهنا والمعنى
كان من الاول الى الاخر غير طويل ولا قصير لا بين الصبيان ولا
بين الشبان ولا بين الكهول ولا بين الشيوخ وفيه تكلف **رسول**
الله صلى الله عليه وسلم ليس بالطويل خبر كان وليس لنفي مضمون الجملة
حالا وقد جعلها لذلك جاعلون وعند ابن الحاجب لنفي مضمونها في
الماضي فعليه تكون حالا ماضية قصد دوام نفيها **البائن** بالهمز
وجعله بالياء للهم لوجوب اعلام اسم فاعل اعتل فعله اي الظاهر
طوله من بان اذا ظهر على غيره وفارق من سواه او المفرط طوله الذي
بعد عن حد الاعتدال ذكره الحافظ ابن حجر واشار بذلك الى ان
البائن يحتمل كونه من بان بينا اذا ظهر او من بان يبون بونا
اذا بعد وفارق وسمج فاحش الطول بائنا الا ان من راه تصور ان
كلا من اعضائه مبان عن الاخر ولا نه ظاهر على غيره او يفارق